الأسس العامة لاتفاقية وضع القوات- دراسة تحليلية لاتفاقية وضع القوات بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية

أ . م . د . معروف عمر كول
استاذ القانون الدولي العام المساعد
كلية القانون والسياسة / جامعة السليمانية

م . م . بزار شوكت كريم
مدرس القانون الدولي العام المساعد
كلية القانون والسياسة / جامعة السليمانية

المقدمة:

تحظا المعاهدات الدولية –على وجه العموم –في عالمنا المعاصر باهمية بالغة،ذلك لأنها أضحت بمثابة المصدر الاساس للقانون الدولي العام،إذ انها تسهم في إنشاء قواعد دولية جديدة ، لكن الاهمية التي تظهر بها اتفاقيات وضع القوات هي استثنائية وذلك لارتباطها بالوضع القانوني الدولي للطرفين ، قوات الاحتلال من جهة والدولة أو الاقليم المحتل من جهة ثانية، ونظرا لاعتبار هذه الاتفاقيات ممارسات امريكية بالدرجة الاولى ، الا انها تنظم الوضع القانوني الدولي والداخلي للدولة او الاقليم الذي يخضع للاحتلال ، بحيث تنشأ الحقوق والالتزامات للطرفين المعنيين. وتظهر هذه الحالة بمظهر عدم التكافؤ عند ابرام هذا النوع من الاتفاقيات ، وبالاخص يبرز السؤال عن مدى مشروعية هذه الاتفاقية عند حالة عدم التكافؤ بين الطرف المُحتل والطرف الخاضع للاحتلال،من هنا نرى اهمية اختيار هذا الموضوع لدراسة طبيعة الاتفاقية الخاصة بوضع القوات بين الولايات المتحدة الامريكية وكوريا الجنوبية ،من خلال دراسة المبادئ العامة للاتفاقية

ونطاق تطبيقها، مروراً بدراسة مضمون الاتفاقية المذكورة والمراحل التي مرت بها ،وصولاً إلى محاولة بيان تاثيراتها المزدوجة للطرفين من النواحي المختلفة.

المبحث الاول

مبادئ و نطاق إتفاقية وضع القوات

ان اتفاقية وضع القوات هي اتفاقية ثنائية بين دولتين، الدولة المرسلة والدولة المستقبلة (المضيفة) وتسمى باتفاقية (SOFA) (سوفا) (Status of forces agreement)،وتحدد تلك الاتفاقية الوضع القانوني لافراد القوات وممتلكاتهم في اراضي الدولة المستقبلة (المضيفة) مع تحديد واجبات ومسؤوليات افراد القوات العسكرية التابعة للدولة المرسلة مع من يرافقهم من المدنيين، وبهذا فأن وجود القوات العسكرية على أراضي دولة أخرى ، قد يكون بناءاً على اتفاق ثنائي أو جماعي ،تحدد فيه القواعد التي تحكم عمل تلك القوات من حيث العدد والمهام والامتيازات وغيرها من المسائل الاخرى المتعلقة بوجود هذه القوات[١] ، ومن أجل الوصول الى فهم شامل لحقيقة اتفاقية وضع القوات ، نقسم هذا المبحث الى مطلبين :

1-Criminal jurisdiction over civilians Employed by or Accompanying the Armed Forces outside the United States, Certain Service members and former service Member Number 5525.11, March-3-2003, United States of America

المطلب الاول

المبادئ العامة لاتفاقيات وضع القوات و أنواعها

الفرع الاول : المبادئ العامة لاتفاقيات وضع القوات :

و تشمل على المبادئ الاتية :

١- ان كل اتفاقيات مركز القوات- كأي أتفاق دولي آخر- يمر بعدة مراحل شكلية ،تبدأ بالمفاوضات مع الدولة المضيفة يتم التفاوض بموجبها على الاحكام والنصوص التي يريد ان يضعها كل من الطرفين المعنيين في الاتفاقية و كذلك التحرير والتوقيع والتصديق .

٢- تتضمن اتفاقية وضع القوات العناصر الآتية :-

أ- الولاية القضائية للعسكريين والأفراد و المدنيين المتواجدين على الاراضي الاجنبية .

ب - نظام ارتداء الزي العسكري الخاص والموحد.

ج - حمل السلاح.

د - كيفية تنظيم مسائل الضرائب والكمارك.

هـ - دخول وخروج العمال و كيفية توظيفهم [1]

1-Ramesh Thakur and Albrecht Schnabel, United Nations Peace Keeping operation Adhoc missions, permanent engagement united nation university press .,Tokyo-London,2001,p49-50

و – تنظيم خروج الافراد من القواعد العسكرية والمنشآت .

ي – تسوية المتطلبات المتعلقة بالأضرار البيئية ...الخ .

ان هذه الإتفاقية تسمح للقوات العسكرية بالعمل في البلد المضيف مع افتراض ان هذه القوات المتواجدة في بلدما قد جاءت من اجل مصلحة البلد المضيف ،كما ان انتهاك قوانين الدولة المضيفة (يعني بموجب الاتفاقية) انتهاكات لقوانين الدولة المرسلة(١).

٣- في الكثير من الاحيان يتضمن اتفاق وضع القوات من اجراءات عقابية لمن ينتهكون نصوص الاتفاقية من العسكريين والمدنيين (اولئك الذين يعملون لصالح القوات الموجودة على اراضي الدولة المضيفة).

٤- ان حكومة الدولة المضيفة في جميع إتفاقيات (SOFA) تمارس السلطة الكاملة على جميع اراضيها اكثر من اي شخص اخر من الاشخاص الموجودين في الاقليم بإستثناء المناطق التي تسلم للقوات العسكرية الموجودة على اراضيها بموجب الإتفاقية .

٥- ان هذه الإتفاقية فريدة من نوعها من بين الاتفاقيات في القانون الدولي العام وتتضمن مسائل الدخل والضرائب والمبيعات ، هذا اذا كانت القوات تبقى فترة طويلة في بلد اجنبي يمكن لها التعامل مع الانشطة الفرعية مثل مكاتب البريد والترفيه والتسهيلات المصرفية .

1-US Army Croups of Engineers , South Pacific division civilian deployment guide , San Francisco , CA94205 , May , 2003

٦- ان بقاء القوات العسكرية في بلد اجنبي يتوقف على الاتفاقية بين البلدين لتنظيم هذه المسائل وترتبط العلاقة بين البلدين والحالة السياسية السائدة فيها [١] .

٧- يمكن تعديل اتفاقية وضع القوات من حيث قواعدها واحكامها الى ان يتم إجراء المفاوضات او تحددها النصوص الواردة في البداية بين البلدين .

٨- ان الفئات التي تحيط بها وتنظم مركزها واحكام هذه الاتفاقية في الدولة المضيفة هي : -

أ - افراد القوات المسلحة للدولة المرسلة من (العسكريين وقاداتهم)

ب - المتعاقدين مع القوات المسلحة والذين يعملون لصالحهم .

ت - الافراد المرتبطين مع القوات المسلحة مثل (افراد صيانة الطائرات العسكرية .....)

ث - المدنيين الاخرين مثل (مدرس المدرسة التي تديرها الدولة المرسلة للاطفال المرتبطين مع اعضاء القوات المسلحة) [٢]

ان الموظفيين المدنيين وبموجب الاتفاقية يخضعون للتدريب ويشمل التدريب معرفتهم بالاتفاقيات الأمنية في المعاملة والقضاء العسكري مع قواعد الاشتباك والمساعدة القانونية للحماية والصحة والصرف الصحي والكمارك

1-Bruce Broom hall, International Justice and the International Criminal court , Edition 2 Oxford University press , New York , 2003 p 148-156

2- Enloe , Cynthia H. Manevvers : The International Politics of Militarizing .Women's lives , University of California press , 2000 , p175

ومعاملات التدريب على مسائل مثل (حمل رخصة قيادة الجيش وتدريبهم على اتفاقية حماية الاطفال) .

٩- ان اتفاق وضع القوات يسبقها عادة التفاوض من اجل الوصول الى اتفاق سليم ويجب مراقبة الدولة المرسلة من خلال سلطتها المنفردة لصنع القرار و يجب على الدولة المضيفة ان تتشاور مع الدولة المرسلة بصورة دقيقة .

١٠- ان الاتفاقية عادة تتكون من وثيقة واحدة او من وثائق منفصلة ومتعددة اومن نقاط مختلفة في اثناء العلاقة ان هذه الاتفاقية تتفاوت بين الشكل والوظيفة وذلك لأن القوة الموجودة تكون في الشكل الذي تراها الدولة المضيفة ما لم تكن البداية ثابتة في مذكرة التفاهم حيث ان كل ما يكفي للدعوة او الترخيص من الدولة المضيفة تتواجد فيها ،ان معظم اتفاقيات وضع القوات لا تتضمن تواريخ انتهاء الصلاحية على عكس ما وجدت في اتفاقية وضع القوات بين جمهورية العراق والولايات المتحدة (١).

١١- ان اهم المزايا التي تحققها اتفاقيات وضع القوات والتي ابرمتها الولايات المتحدة مع باقي دول العالم هي:

أ – التزام الاتفاقية بالتجارة التفضيلية .

ب – تقديم المساعدات العسكرية .

ت – الدفاع الامني المشترك .

1- Georg W. Casey- JR, international Agreement Army Regulation 550-51 , Headquarters of the Army , Washington D.C. 2 May – 2008

ث- تقديم المساعدات الاقتصادية او المدفوعات النقدية المباشرة .

كما وان من اهداف الاتفاقية هي من أجل أقامة قواعد دائمة أو مؤقتة في الدول المضيفة ، بهذا سوف يكون للدولة المرسلة تواجد في أكثر من دولة(الولايات المتحدة في اليابان و المانيا .....) ، أضافة الى حماية الدولة المضيفة لردع التهديدات الخارجية كما في الاتفاقية بين(الولايات المتحدة – كوريا الجنوبية) ، كما و أن أبرام هذه الاتفاقية يعطي شرعية لبقاء قوات أجنبية على اراضي دولة اخرى كما في (الاتفاقية العراقية – الامريكية لعام ٢٠٠٨) .

بعد انتهاء الحرب الباردة ، زادت هذه الاتفاقيات بشكل كبير وذلك لكثرة الدول المهددة و اصبحت التحالفات امراً ضرورياً من اجل ارساء الديمقراطية على الصعيد العالمي وهي وسيلة لتدعم وتحافظ على التحالف العسكري بين الدول المرسلة وشركائها الدوليين و حيث توضع تفاصيل دقيقة عن الظروف التي يمكن بها أن غلق الابواب اما تنفيذها فمتروك لقادة الدول المرسلة (١) .

الفرع الثاني : أنواع اتفاقيات وضع القوات

- وهي ثلاثة انواع :

النوع الاول / وهو الاقل استخداماً لأنه يمنع "المساواة" بشكل كامل ويعفي قوات الدولة المرسلة من الخضوع الى الولاية القضائية للدولة المضيفة لجميع الاشخاص والفئات التي تشملها الاتفاقية بغض النظر عن نوعية المخالفة التي

1- Antony Aust , Hand book of International Law , Cambridge University press , New York
.p 175- 182 ، ٢٠٠٥

يرتكبها اعضاء الجيش او المدنيين او المتعاقدين و هذا النوع هو الاستمرار بشكل اساسي لتطبيق القانون – فضلاً على تحقيق امتيازات أخرى– الذي ينص على موافقة الدولة المضيفة من دخول القوات المسلحة على اراضيها وبحكم القانون يمنح قوة الحصانة المطلقة من القانون المحلي على افراد القوة المرسلة وهذا النوع يكون عادة ايجابياً للدولة المرسلة واقل ايجابية للدولة المضيفة وذلك لأن هذا النوع يشكل انتهاكاً صريحاً للدولة المضيفة (١).

النوع الثاني / هذا النوع ايضاً قلما يأخذ به لأنه يجعل خضوع قوات الدولة المرسلة للسلطة القضائية للدولة المضيفة بحسب نوع ومكان ارتكاب الجرائم ،يعني يفضل بين السلطات القضائية لانواع معينة من الجرائم ويمنح امتيازات واسعة للقوات داخل قواعدهم ، اما خارج قواعدهم فان الولاية القضائية هي للبلد المضيف مع اعطاء الاولوية للاطراف المتعاقدة في المسألة قيد النظر (٢).

النوع الثالث/ هو الاكثر شيوعاً في التعامل به واكثرها دقة لأنه يصنف الخضوع للسلطة القضائية وفقاً لطبيعة المخالفة .....والجوانب ذات الصلة ، لمن ينتهكون القانون ، ويحدد بها نظام كامل للولاية و الدولة المرسلة لديها "الحق الاساسي " للممارسة القضائية من المخالفات في اثناء تأدية الواجبات الرسمية واما من ناحية باقي الجرائم فأنها من حق الدولة المضيفة .في هذا النوع من الاتفاق يكون الدور الاكبر في محاسبة الاشخاص دوراً في السلطة على الجرائم التي ترتكب في اقليمها ، وهذا النوع يكون ايجابياً للدولة المضيفة

1- Major Mark R.Ruppert , Usaf Criminal Jurisdiction over environmental offenses Committed Overseas how to maximize and when to say . no year
2-PH.D. student Jonathan N. Brown, The Negotiation and Design of strategic Access Agreement the U.S. Philippines case 1946- 1983, University of Maryland, College part, 13 may 2008 p38

ان هذا النوع ينصح به فقهاء القانون في ابرام اتفاقيات وضع القوات في جميع الدول لكي تكون تلك الاتفاقيات ناجحة وهذا يقلل وجود قواعد عسكرية دائمة في الكثير من الدول ، ذلك لان الاتفاقية تؤثر على مستقبل ومصير هذه الدولة خاصة السيادة وثروات وخيرات الدولة المضيفة . (و لتصنيف ألاتفاقية المبرمة بين الولايات المتحدة و كوريا الجنوبية ، ينظر المبحث الثاني) .

المطلب الثاني

نطاق تطبيق اتفاقية وضع القوات

اولاً: النطاق المادي (الامتيازات و التسهيلات):

جرت العادة أن تحدد في الاتفاقية الامتيازات والتسهيلات والمنشآت والمساحات التي يتفق عليها الطرفان ، والتي تلتزم بها قوات وعناصر الدولة المرسلة في اقليم الدولة المضيفة ،كما وتحدد كيفية دخول وخروج القوات وقواعد تتحكم بدفع الضرائب و الرسوم أو دفع أجور مقابل خدمات وتحديد الجهة المسؤولة عن تحمل تكاليف هذه القوات وتوفير خدمات لهم ، مع قواعد تتحكم بكيفية الاتصالات أو الخدمات البريدية أو بأية وسيلة الاخرى ، وفي أكثر الاحيان تشكل اللجان بالتنسيق بين الطرفين لحل الصعوبات التي تحصل بينهما، كما في الاتفاقية العراقية – الامريكية.

ثانياً :النطاق الشخصي (الولاية القضائية):

تعد الولاية القضائية من أهم المواضيع التي تتضمنها جميع الاتفاقيات، وتنصب في تحديد القضاء المختص بالنظر في الدعاوي المتعلقة في النظر عن

الجرائم المرتكبة من قبل أفراد القوات العسكرية ،أو أي الناهضة للمسؤلية القانونية ،يكون الإختصاص الحصري والرئيسي للدولة المضيفة عندما تنتهك قوات الدولة المرسلة قانون الدولة المضيفة ألا ان هذه الحالة تنفذ باستثنائين و تعطى الاولوية للدولة المرسلة : -

١- في حال ابرمت الدولة المرسلة (الولايات المتحدة مثلاً) [١]، اتفاقية مع بلد اجنبي، وفي حالة ارتكاب قواتها جريمة في الدولة المضيفة ،مثلاً أقدم جندي امريكي على قتل جندي امريكي اخر، واذا كانت الجريمة في اثناء تأدية واجبات تلك القوات الرسمية وتعلم بها الدولة المضيفة – حتى لو كانت تلك الجريمة من جرائم الخيانة العظمى باعتبارها من الجرائم ذات الطابع الخاص ولها أولوية في القضاء العسكري الامريكي- فليس للدولة المضيفة حق التدخل فيها.

٢- للولايات المتحدة الحق في ممارسة الولاية القضائية على العاملين الذين يعملون مع القوات الامريكية ويحملون الجنسية الامريكية ويرتكبون جرائم في اثناء تأدية واجباتهم الرسمية .

بهذا تضمن الولايات المتحدة مسؤولياتها تجاه موظفيها وانها الطريقة التي يمكن من خلالها تحقيق واجبات العاملين في وزارة الدفاع وفي غير هذه الحالات فأن للدولة المضيفة الحق في الولاية القضائية بموجب الاتفاقية يحق للدولة المرسلة التأكد من ان تعطي الدولة المضيفة الضمانات والتي تتأكد منها الدولة المرسلة بان (الجندي المتهم) سوف يحاكم محاكمة عادلة وان توفر محام للدفاع عن المتهم مع وجود مترجم له وكذلك وجود مراقبين اثناء المحاكمة ليتعرفوا عن سير

1-Frank Camm, IRV Bilickstein , Josevenzor Recent large service, Acquisitions in the Department of defense lessons for the office of the secretary of defense, RAND corporation 2004, p102-108

المحاكمة مع الحق في زيارة المسجون ومع وجود صفة من الضوابط و التوازنات التي تحمي العلاقة مع الدولة المضيفة .

في عام ١٩٩٨ كانت هناك (٥٠٩٢) حالة تم عرضها من قبل حكومات البلدان المضيفة ضمن اطار اتفاق مركز القوات وكانت تشمل حالات القيادات المتهورة والمخالفات البسيطة ،وفي يوليو ١٩٩٩ ، (٤١) حالة فقط فرضت عليهم عقوبات ودخلوا السجون [١] .

وبحكم التعديل رقم (١٤) من الدستور الامريكي فان المتهم يجب ان يحاكم محاكمة عادلة و يجب ان يحاكم دون تأخير غير معقول وان تكون المحاكمة غير متحيزة مع الحماية الكاملة للمتهم من استخدام اعترافات تم الحصول عليها عن طريق التعذيب والتهديدات والعنف ، و بموجب القانون الامريكي فان الاثبات هنا يقع على عاتق الحكومة من جميع المحاكمات الجنائية .

وفي حالة عدم حصول المتهم في البلد المضيف على المحاكمة العادلة مع عدم توفير جميع حقوقه من المحاكمة يطلب المتهم او القائد العسكري في البلد المضيف التنازل عن محاكمته بموجب قانون وضع القوات ، اذا رفض البلد المضيف التنازل عن محاكمته سوف تبلغ وزارة الخارجية الامريكية للضغط على الدولة المضيفة من خلال القنوات الدبلوماسية [٢].

1-Human Rights and the Administration of Justice through Military Tribunal Human rights centrer University of Essex , Wednesday 20 January 2004
1-Erika Rosenfeld, Application of U.S status of forces Agreements to Article 98 of the Rome Statute, Washington University Global studies law review(vol 2:273), 2003

الا ان هناك صعوبات تواجه اتفاقية وضع القوات عندما يتم التفاوض على هذه الاتفاقية ، فهناك اختلافات ثقافية بين البلدين ، وكما هناك مشكلة اخرى تكمن في (الفعل المرتكب) ولربما ينظر اليه البلد المضيف على ان الفعل المرتكب يشكل جريمة وان الفعل المرتكب من قبل قوات الدولة المرسلة لاتشكل جريمة.

ثالثاً: النطاق الزماني و المكاني :

بالعودة إلى الجذور التاريخية لهذه الاتفاقيات نرى إن تواجد قواعد عسكرية تظهر ان الولايات المتحدة الأمريكية لم تتبع هذه السياسة منذ عهد قريب وانما عهدت اليها منذ أمد بعيد، في وقت بدأت فيه التوسعات الاستعمارية للقوى الكبرى ،ألا انه بعد الحرب العالمية الثانية تم التأكيد على توقيع مثل هذه الاتفاقيات من قبل الولايات المتحدة الأمريكية مع كل من (اليابان ١٩٥٣)، و (فرنسا ١٩٥٣) ، و (بلجيكا ١٩٥٣) ، و (المانيا ١٩٦٣) ،و (استراليا ١٩٦٣) ، و(اليونان ١٩٦٣) ، و (كوريا ١٩٦٦) ، و (البانيا ١٩٦٦) ، و (البحرين ١٩٧١) ، و (مصر ١٩٨١) ، و (المغرب ١٩٨٢) ، و (عمان ١٩٨٥) ، و (الكويت ١٩٩١) ، و (قطر ١٩٩٢) ، و (كمبوديا ١٩٩٦) ، (لنمسا ١٩٩٨) ..... الخ .

ان الولايات المتحدة الامريكية هي من اكثر دول العالم التي ابرمت هذا النوع من الاتفاقيات مع غيرها من الدول ، وذلك لوجود قواعدها العسكرية في العديد من الدول، وبحسب العديد من الخبراء فأن الجيش الامريكي لديه اكثر من (٧٠٠) قاعدة ومنشاة عسكرية خارج امريكا ، ويشير آخرون الى وجود الكثير من القواعد العسكرية وغير العسكرية، وتشير تقديرات المباني العسكرية الامريكية الموجودة خارج الولايات المتحدة بانه يفوق الـ (٨٤٥) الفاً (من معسكرات ، و قواعد عسكرية ، ومطارات ، ومستشفيات) تمتد على مساحة مقدارها (٣٠) مليون

هكتار ، وان حجم الانتشارات العسكرية خارج الاراضي الامريكية بأكثر من نصف مليون عنصر بين جنود وعملاء استخبارات وتقنيين ومتعاقدين اضافة الى نحو (٤٥) الفاً من المستخدمين المحليين في دول مثل (استراليا – المملكة المتحدة– المانيا – روسيا– كوريا الجنوبية – العالم العربي من السعودية والكويت ..... الخ) (1).

وهناك عدد كبير من اتفاقيات وضع القوات التي عقدتها الولايات المتحدة الامريكية مع دول أخرى منها :-

١– وقعت المانيا في عام ١٩٤٥ بعد الحرب العالمية الثانية على اتفاقية وضع القوات مع الولايات المتحدة الامريكية،إذ يبلغ عدد القوات الأمريكية المتواجدة في ألمانيا مايقارب ٦٠% من القوات الاجنبية المتمركزة في المانيا،وللولايات المتحدة الامريكية أكبر قاعدة جوية للجيش في هذا البلد، بما فيها(٧٠) موقعاً تستخدمها القوات العسكرية الأمريكية تعد عناصرها بنحو (٦٨٠٠٠) جندي، ولم تقم الادارة الامريكية بتخفيض عدد قواتها الا بعد شهر آب/أغسطس ٢٠٠١ ،ويأتي ذلك بعد اعلان الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) بأنه يجب تخفيض القوات الامريكية في المانيا لأجل زيادة قوات حق التدخل السريع ،لذا انخفض عدد القوات الأمريكية بنحو (٤٥٠٠٠)جندي.

وعلى ذلك مازال في المانيا– بعد أن كان في كل من العراق حتى نهاية ٢٠١١ وافغانستان– اكبر عدد من الجنود الامريكيين ،لذلك يرى فقهاء القانون الدولي ان

1-Syloain Fournier , NATO military internationals Abroad : How Roe are adopted and jurisdictional right negotiated criminal law between war and Peace , .Toledo-Pairs , spetember 2007

ماتقوم به الولايات المتحدة الامريكية في الكثير من بلدان العالم هو بالنتيجة يخدم مصالحها الاقتصادية والعسكرية.

٢ – الاتفاقية الموقعة بين الولايات المتحدة الامريكية واليابان في عام ١٩٥٣ بتواجد القوات الامريكية على اراضيها ، وقعت اليابان على شاكلة توقيع الدول العربية بين بدائل الاحتلال الامريكي على وجه الخصوص وتعرضت خلال السنوات الاولى من الاحتلال الى التمييز بين مكونات الشعب والإقتصاد والتأريخ وثقافة مجتمع عريق بحيث كانت القوانين التي فرضها الجنرال (ماك آرثر) الحاكم الامريكي لليابان بمثابة محاولة لأخراج اليابان عن خريطة العالم.

٣– في عام ١٩٩٤ وقعت الامارات العربية المتحدة مع الولايات المتحدة الامريكية – بعد مضي ثلاث سنوات من المفاوضات –على اتفاقية التعاون والدفاع المشترك وذلك من اجل إجراء المناورات الأمريكية وتدريب قوات دولة الإمارات العربية وتزويدها بمعدات أمريكية، ومن ذلك ما تم التوقيع عليه بين الطرفين على أتفاق لشراء طائرات من الولايات المتحدة لحساب دولة الامارات العربية [١] ، والأكثر من هذا تطورت العلاقات بين البلدين ، الى الحد الذي أدى أنه خلال كل شهر ترسو ما يقارب عشرون سفينة بحرية أمريكية في دولة الإمارات .

الا انه فى عام ١٩٩٦ وقعت حادثة نسبت الى جندي بحار امريكي و هو حادث مروري مما ادى الى قتل المارة ورفضت الولايات المتحدة تسليم البحار المتهم وبالتالي ادت الحادثة الى فتح المفاوضات من جديد .

1-Rport on 98-436 united arab Emirates: U.S reations and propective f-16 aicraft sale .congressional reasrh service,wikileaks document release, 2 ferary 2009،

كما توجد اتفاقيات تبرمها الامم المتحدة مع البلدان المضيفة من اجل عمليات حفظ السلام في المنطقة التي تشمل مجموعة من الواجبات ،وهي النزاهة في العمل ومتابعة اللوائح الوطنية في البلد المضيف مع الالزامية بعدم التدخل في عمليات الدولة المضيفة،بما يضمن حرية التنقل والاتصال ويشمل بناء محطات الاذاعة ،وكما ان من مهامها الرئيسة هي تعزيز الديمقراطية ونشر الامن والاستقرار وتعزيز سيادة القانون والعمل على دفع عجلة التنمية وضمان تحقيق حقوق الانسان،علماً إن الحاجة الى قوات حفظ السلام ظهرت في عصر الحرب الباردة [١].

وعلى ذلك فإن هذا النوع من الاتفاقيات التي تبرمها الولايات المتحدة الأمريكية تكون على اساس ميثاق الامم المتحدة،وهو الاساس للاتفاقيات التي تعقد وتشمل الامتيازات والحصانات في عمليات حفظ السلام في ذلك البلد.

ان قوات حفظ السلام هي الهيئة الفرعية التابعة للامم المتحدة وتتمتع بالحصانات والامتيازات وهي مماثلة لتلك القوات المتوفرة للبعثات الدبلوماسية مع دعم الحرية في التفتيش والاستيلاء والحجز والتنفيذ مع الاعفاء من الضرائب و يمكن استخدام الطرق والجسور والموانيء والمطارات وذلك دون دفع رسوم او اشتراكات ، بل ان كل ذلك تقدمه الدولة المضيفة مجاناً [٢].

2- Pr: Dr. A. watter Dorn , Blue sensors ,Technology and cooperative Monitoring in UN Peace keeping ,RAND 2004, 1380 Unlimited Release , April 2004, p33

[٢] أنظر: مجلة المعلومات ، مجلة تعني بقضية سياسية في كل شهر ، يصدروها المركز العربي للمعلومات بالتعاون مع جريدة السفير ، العدد (٥١) ، شباط/ ٢٠٠٨ ، ص ٦٤ .

ان للافراد ايضاً امتيازات مثل الاعفاء من الضرائب والرسوم والحصانات واعفائهم من الولاية القضائية للدولة المضيفة ويخضعون حصرياً للولاية القضائية للدولة المرسلة ، والمدنيون يخضعون للولاية القضائية للدولة المضيفة اثناء ارتكابهم للجرائم.

ان جميع النزاعات الناشئة عن تفسير اوتطبيق اتفاقية وضع القوات مع البلد المضيف تتعلق بالمسائل المبدئية بالإتفاقية وتتعلق ايضاً بأمتيازات وحصانات الامم المتحدة وتخضع لإستشارة راي محكمة العدل الدولية ،اذا لم يتفق الطرفان على هذا الاجراء فأنه وبموجب الاتفاقية يتبعون اجراء اخر، أن افراد موظفي الامم المتحدة يخضعون لامتيازات وحصانات عام ١٩٤٦، ان اي جرائم ترتكب من قبل افراد وقوات عمليات حفظ السلام فانها تخضع لاتفاقية الجرائم المرتكبة ضد الاشخاص الخاص بالحماية الدولية عام ١٩٧٣.

لأن مبادئ القواعد الاساسية للقانون الدولي الانساني تنطبق على قوات حفظ السلام الموجودة في البلد المضيف، ويجب الاخذ بها في حالات النزاع المسلح ،كما يتم تطبيق تلك القواعد طول مدة خدمة أفراد تلك القوات حتى في حالة ارتكابهم جريمة ويتم القبض على أحدهم (كأسير او يحتجز) في اطار اداء واجباته فأنه لايجوز استجوابه، بل يجب اعادته على الفور الى قوات حفظ السلام ويجب ان يعامل وفق معايير حقوق الانسان .

في حالة الـ " تفويض" من الامم المتحدة قد لاتكون هناك حاجة لموافقة الدولة المرسل اليها هذه القوات اما حالة العراق فقد تضمنت الاتفاقية الامريكية–العراقية طلب من الحكومة العراقية لبقاء القوات الامريكية في العراق باعتبارها جزءاً

لايتجزء من قرارات مجلس الامن الصادرة بهذا الخصوص واعطيت جميع الحصانات القانونية لهذه القوات .

ان كل ما قامت به القوات الامريكية في العراق هو من اجل الاطاحة بنظام الحكم فيه و فرض سلطتها على العراق كسلطة احتلال ، ولكن بعد ما ادت هذه الحالة الى حدوث اعمال العنف والمقاومة ضد الاحتلال اضطرت الدولتان للتراجع عن قرارهما وطلبتا من مجلس الامن بتغيير وضعهما القانوني من قوات محتلة الى قوات متعددة الجنسيات لكي تساعدهما على حفظ الامن في العراق وقد حددت قرارات مجلس الأمن مثل هذا الوضع، منها القرار (١٥١١/٢٠٠٣) ، (١٥٤٦ / ٢٠٠٤) والخاص بأنهاء احتلال العراق [١] .

على الرغم من ما سبق ذكره إلا ان بعضاً من فقهاء القانون الدولي يرون جميع التحالفات بأي شكل كانت من الاشكال قد تكون في بعض الاحيان من اجل البقاء لأطول مدة زمنية وانها وسيلة خارجية لتحقيق توازن داخلي ويكون ايضاً من أجل الأغاثة الانسانية [٢]،فضلاً عن تحقيق مصالح إستراتيجية للبلد المعني.

خلاصة يمكن القول أن هذه الاتفاقيات تعد ضرورية من أجل الحفاظ على السلم والامن الدوليين ،وهي بالتأكيد تعزز دور وجود قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في هذا الإطار.

المبحث الثاني

[١] أنظر: فؤاد قاسم الامير، آراء وملاحظات حول الاتفاقية الامنية المقترحة بين العراق والولايات المتحدة ، مؤسسه الغد للدراسات و النشر ، بغداد ، ٢٠٠٨ ،ص ٧٧ –٧٥

[٢] أنظر: عبد الصمد رحيم كريم ،المركز القانوني الدولي للقوات المتعددة الجنسيات في العراق ٢٠٠٣ – ٢٠٠٦ ، رسالة ماجستير مقدم الى مجلس كلية القانون و السياسة بجامعة السليمانية – العراق،٢٠٠٩ ، ص ٦٠ –٦١

اتفاقية وضع القوات الأمريكية - الكورية الجنوبية

انقطعت العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية وكوريا مابين عامي ١٩١٠-١٩٤٥،وذلك بفعل وقوع كوريا تحت الاحتلال الياباني في تلك المرحلة ، وللتعرف على حقيقة التطورات التي مرت بها تلك العلاقات، سوف نتناول في هذا المبحث مطلبين :

المطلب الاول

الخلفية التأريخية عن العلاقات الامريكية – الكورية الجنوبية

في عام ١٩٤٥ قسمت كوريا في مؤتمر يالطا وبوتسدام إلى كوريا الشمالية تحت إشراف الاتحاد السوفياتي، وكوريا الجنوبية تحت إشراف الولايات المتحدة الأمريكية وتم تحديد خط عرض ٣٨° كخط فاصل بين الكوريتين.

وفي تلك الأثناء تمكنت الجمعية العامة التابعة للمنظمة الدولية من أتخاذ قرار يقضي بتشكيل "اللجنة المؤقتة للامم المتحدة في كوريا " يكون من مهامها تشكيل

"حكومة كورية "، و إجراء انتخابات فيها و الاسراع في إجلاء قوات الاحتلال عنها،ولكن بسبب رفض الاتحاد السوفياتي لم تتمكن اللجنة من مد نشاطها الى كوريا الشمالية فأكتفت باجراء انتخابات عامة في كوريا الجنوبية في عام ١٩٤٨ ، كان من نتائجها الفوز الساحق "للرابطة القومية لتحقيق استقلال كوريا " بزعامة سيغمان ري المعادي للشيوعية[١]، اما في كوريا الشمالية فقد تم تشكيل اللجنة تنفيذية برئاسة " كيم إل سونغ " ،وبدأ كل طرف– ممثلو الكوريتين– مذاك يدعي كل منهما السيادة على البلاد بأسرها ، واراد كل منهما اكتساب عضوية الامم المتحدة الا ان أي منهما لم يحصل عليها بسبب استعمال حق النقض–الفيتو– من قبل كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية ، بعدها تم سحب القوات من كلا الشطرين،وفي ٢٥ يونيو ١٩٥٠ قامت كوريا الشمالية باجتياز الخط الفاصل بينها وبين كوريا الجنوبية، حتى وصلت الى العاصمة(سيئول)، وذلك في محاولة لفرض أمر واقع تمهيداً لتأسيس دولة اشتراكية موحدة، وبعد أن اجتمع مجلس الأمن في نفس اليوم أصدر قرارا أدان فيه الغزو واعتبره انتهاكا للسلم الدولي وطالب بوقف القتال فورا وانسحاب قوات كوريا الشمالية إلى ما وراء خط عرض ٣٨، ودعا الدول الأطراف لمساعدته في تنفيذ هذا القرار، وأمام عدم الاكتراث الذي أبدته كوريا الشمالية تمكن المجلس من أرسال قوات من عشرة دول الى كوريا الجنوبية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ، ومن ثم أصدر المجلس قرارا آخر طالب فيه من الدول الأعضاء تقديم العون اللازم لحكومة كوريا الجنوبية بصد الهجوم الذي تتعرض له ،وعلى ذلك أصدرت الولايات المتحدة الأمريكية أوامرها لقواتها البحرية والجوية للقيام بحماية كوريا الجنوبية، ثم أخطرت مجلس

[١] أنظر: د.محمد منذر، مبادئ العلاقات الدولية من النظريات الى العولمة ، المؤسة الجامعية للدراسات النشر والتوزيع، بيروت ، ٢٠٠٢، الطبعة الاولى، ص١٧٩-١٨٠.

الأمن في ٣٠ يونيو بأنها قررت فرض حصار بحري على الساحل الكوري ،وتبع ذلك إرسال مجلس الأمن لقوات دولية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وقد كانت مساهمة الأخيرة لوحدها بحوالي ٩٠% من هذه القوات ، وتم تعيين الجنرال "ماك آرثر" قائدا لقوات الأمم المتحدة في كوريا لتبدأ هذه القوات عملياتها العسكرية في هذا البلد باسم "الأمم المتحدة" ، مما أدى بالبعض إلى القول بأن هذا التدخل تدخل أمريكي تحت غطاء الأمم المتحدة. وفي هذا الصدد لابد من الإشارة إلى أن القرارات المتصلة بالتدخل في كوريا تم اتخاذها في ظل غياب ممثل الاتحاد السوفياتي في الأمم المتحدة ،وبعد ثلاث سنوات من الحرب تم إبرام اتفاقية الهدنة في ٢٧ يوليوز ١٩٥٣ في "بان مون جوم" حيث تم الاتفاق على تراجع القوات المتحاربة إلى خط ٣٨° باعتباره الخط الفاصل مع إنشاء منطقة منزوعة السلاح، وأصدرت فيما بعد كوريا الشمالية والجنوبية بياناً أوضح أسس ومبادئ إعادة توحيد الكوريتين وهي: أن تتم بإرادة مستقلة دون الاعتماد على قوة خارجية وبالوسائل السلمية وبتشجيع من الدولتين على قيام وحدة قومية كبرى بينهما [١].

وبالمحصلة عاش الكوريون الجنوبيون حالة من الخوف والذعر للمدة مابين عام ١٩٤٠ – ١٩٥٠ ومن ثم دخلوا في حالة صراع من اجل تعزيز مكافحة الشيوعية في بلادهم، ويعد ذلك الأمر بمثابة الدافع الذي أدى الى وجود حالة التقارب بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية،ولكن تلك العلاقات لم تكن متوازنة لاسيما خلال مدة الـ(٥ سنوات) مابين عامي (١٩٤٨ – ١٩٥٣) ،إذ كانت كوريا الجنوبية من الدول الفقيرة والمتخلفة في شمال شرق اسيا ،اما الولايات المتحدة الأمريكية فقد

[١] أنظر الدكتور محمد منذر، المرجع السابق، ص١٨٢.

كانت دولة قوية وغنية ومتقدمة(١)، بل بدأت تتصدر وتقود العالم الرأسمالي الغربي لاسيما بعد تراجع نفوذ القوى العظمى التقليدية مثل بريطانيا وفرنسا وعلى وجه التحديد منذ اشتعال نار الحرب العالمية الثانية.

إلا أنه في اثناء الاحتلال واجهت القوات الامريكية مشكلة التوفيق بين السياسة التقليدية لعدم التدخل في الشؤون الداخلية وبين ضرورة التدخل في شبه الجزيرة حيث يكون نقطة التحول السليم في الجهود المبذولة لتحقيق الضمانات الامنية الامريكية بعد انتهاء الحرب وتقليل الخطر الشيوعي ،ومع ذلك وخلال فترة الاحتلال قامت الولايات المتحدة ببذل الجهود للتطور والتدريب والتعليم المهني وتطوير الثقافة من اجل انشاء ثقافة ليبرالية واسعة داخل وسط المجتمع الكوري تعادي وتناهض الفكر والنظرية الشيوعية،وقد تم فعلاً إنشاء قوات الدفاع الوطني الكوري الجنوبي مع تجهيز قوات الشرطة الكورية الجنوبية بالمدافع والاسلحة الصغيرة.

المطلب الثاني

الاتفاقية الامريكية – الكورية الجنوبية

في عام ١٩٥٣،وحينما قرر مجلس الامن الدولي وقف الحرب بين الكوريتين ومن ثم توقيع اتفاقية هدنة، كان يتواجد في كوريا الجنوبية نحو (٣٦٠٠٠٠) جندي امريكي(٢)،وكان ذلك بناءً على طلب الحكومة الكورية الجنوبية، وبعد ذلك

2-Kim , Hokjoon , Domestic politics of US – South Korea Relations with emphasis on ." Anti – Americanism " in South Korea , stand ford University press , 2008 , p 18-22

٢

وفي شهر آب/اغسطس من العام المذكور وقعت الحكومتان الأمريكية والكورية الجنوبية اتفاقية (الدفاع المشترك) وفي شهر حزيران/يونيو عام ١٩٥٧ بقي من القوات الأمريكية داخل أراضي كوريا الجنوبية بحدود(٦٤٠٠٠) جندي امريكي كقوة رئيسة لردع اي هجوم او عدوان خارجي [١].

ومن نافلة القول إن الحرب الكورية عام ١٩٥٠ ارسلت موجات من الصدمة الى جميع انحاء العالم ،هذا من جانب، ومن جانب آخر أثرت تلك الحرب على سياسة الولايات المتحدة الأمريكية ما إنعكس على مسار الحرب الباردة التي اشتد أوراها آنذاك بين الكتلتين الشيوعية والرأسمالية الغربية، ما ولد القناعة لدى الولايات المتحدة الأمريكية بوجوب تبني اكبر قوة مقاتلة على الاراضي الكورية براً وبحراً [٢].

كوريا الشمالية لديها علاقات دبلوماسية مع (١٣٠) بلد ولكن ليس لديها علاقات مع الولايات المتحدة لأنها هي البلد الوحيد الذي لم يعترف بها حتى بعد الحرب حيث كانت العلاقات بينهما علاقات عدائية للمزيد أنظر:

Chay, Jongsuk ,Unequal in peace and war , the Republic of Korea and the United – States 1948 – 1953 Green wood publishing Group, London 2002 , p100 – 102.

[١] بعد الاحتلال الامريكي دخلت (٢١ سفينة حربية امريكية) الى ميناء نشوت في ٨ ديسمبر ١٩٤٥ الى ميناء كوريا الجنوبية كان قرار الاحتلال من اهم القرارات للامم المتحدة التي دخلت فيها

Selig S. Harrison , Korean Endgame , A strategy for reanification and U.S Disengagment , Agentury foundation Book , United States of America , 2002 , p 187-189.

1-Sook – Jong Lee , The Rise of Korean Youth as a political forces Implications for the U.S- Korea Alliance , 2003 – 2004 , p22-24 .

وان الانقلاب العسكري الذي اطاح بالرئيس (سيغمان ري) قد أدى الى حالة من عدم الاستقرار في كوريا مما أطال من أمد المفاوضات ولهذا تأخر توقيع اتفاقية وضع القوات حتى عام ١٩٦٦ [١] .

بعد (٨٢) دورة من التفاوض على مدى (اربع سنوات) عقدت بين البلدين وقعت اتفاقية ثانية حول تحديد مركز القوات في" ٩ تموز/يوليو عام ١٩٦٦" وبعدما صادقت عليها (الجمعية الوطنية الكورية) واكملت اجراءاتها الاخيرة في الولايات المتحدة الأمريكية،دخلت الى حيز التنفيذ في (٩شباط / فبراير ١٩٦٧)،هذا وأن الاتفاقية المذكورة تتضمن (٣١) مادة منفصلة.

أولاً- مضمون الاتفاقية :

جاءت الاتفاقية – حالها حال اتفاقيات وضع القوات – لتشمل جميع العسكريين والمدنيين المتعاقدين وعوائلهم، كما أكدت الاتفاقية على إن افراد القوات يجب استثنائهم من اجراءات الحدود مثل الفيزا وجوازات السفر كما تم استثنائهم من رسوم الكمارك ، كما ان السلطات الامريكية تمارس الاختصاص الجنائي والتأديبي على افراد قواتها وسلطات كوريا الجنوبية تمارس الاختصاص الجنائي على افراد القوات الامريكية في حالة خرق القوانين الكورية فقط ، ان المتهمين الامريكيين يبقون في قبضة السلطات الامريكية الى حين تقديمهم الى المحاكم الكورية وفي

[١] بارك شونغ هو : سياسي كوري كان رئيساً لكوريا الجنوبية بين عامي ١٩٦٣-١٩٧٩ حدث عقب قيادته انقلاب عسكري ضد الحكومة المدنية ، رغم كل شئ ساعد كوريا في اشاء صناعات جديدة كثية في كوريا الجنوبية، وتطور وسائل التبعية الاقتصادية بصورة مطردة

Dettef junker, The United States and Germany in the era of cold war 1945 – 1968 ,Ahand book
Cambridge university press, volume 1, united States of America , New York 2004 , p . 8-10

حالة اعتقالهم من قبل سلطات كوريا الجنوبية يسلمون فوراً الى السلطات الامريكية.

وهذا يعني تنازل كوريا الجنوبية عن ولايتها القضائية للسلطات الامريكية للجرائم المرتكبة من قبل قواتها اثناء قيامهم بواجباتهم الرسمية مع التزام الولايات المتحدة تجاه كوريا الجنوبية في مبادلة حاسمة لردع كوريا الشمالية وذلك لأن الجيل الجديد يعتبر أن كوريا الشمالية يشكل تهديداً مستقبلياً خطيراً ،يضاف إلى ذلك منحت الاتفاقية الجيش الامريكي الحق باستخدام الجو والبر والبحر الكوري (م ٤) من الاتفاقية.

الا ان بعد فترة من الاتفاقية تبين ضعف دور السلطات الكورية الجنوبية في ممارسة السيادة الكاملة على اراضيها ، ان السيادة المطلقة التي تمارسها السلطات الامريكية على قواعدها في كوريا الجنوبية فهي تتعارض ايضاً مع المبادئ الاساسية للقانون الدولي وحق الشعوب في السيادة على اراضيها ، ان هذا التحالف بقي و لمدة (٥٠) خمسين عاما لهذا يعتبرون ان بقاءهم يعني نجاح التحالف حتى ولو ان في الاتفاقية (عدم مساواة) ،ان الراي الكوري ببقاء هذه القوات وابقاء حكومتهم على هذا النوع من التحالف هو[٢٦] :

- ٧٥% من الكوريين يكرهون الولايات المتحدة بسبب اسلوبها في السياسة وهي (اسلوب استعمال السياسة من جانب واحد) .

1-Samuel S. Kim , Koreas Democratization , Cambridge university press, United States .of America, New York 2003 p 136 – 138

– اما ٢٢،٥% منهم يكرهونها بسبب استيائهم من القوات المتمركزة في كوريا الجنوبية ولاينسحبون منها على الجزيرة .

– اما ٢،٥% لايكرهونها بسبب موقفهم تجاه كوريا الشمالية وانهم يرون ان هذا التحالف هو من اجل مواجهة الفقر اولاً:

– ان الكوريين لايزالون يعانون من الحرب الكورية التي ازهقت ارواح مئات الآلاف من ابناء الشعب الواحد خلال هذه الفترة وفي الوقت الذي تحولت فيه عشرات الآلاف من المنازل والمدارس الى رماد كما ان الحرب عمقت حالة فقدان الثقة بين جنوب وشمال كوريا ، والتهديدات المستمرة من قبل كوريا الشمالية .

– ان كوريا قد تقدمت اقتصادياً وسياسياً على مدى عقود مما ادى ذلك الى زيادة الثقة بينهم وبأنفسهم مع زيادة رغبتهم في تحقيق المساواة والاحترام المتبادل في العلاقة بين البلدين .

– في عام ١٩٩٠ اكد الرئيس (كيم داي جونغ) ان القوات الامريكية المتمركزة في كوريا الجنوبية شيء حاسم و بانه سوف يحقق التوازن الاقليمي في شمال شرق اسيا (٢٧) .

–جهود الاصلاح على مدى العقد الماضي قد ساعد في ترسيخ الديمقراطية وتعزيز الكفاءات الإقتصادية ، وفي الوقت نفسه يرى الكوريين ان بلدهم بحاجة فريدة الى الإصلاح .

1-Norman D. Levin , Do the ties still Bind ? The U.S -Rok security Relationship after 9\11,RANDproject Air forces prepared for the United States Air Forces , 2004 by .RAND corporation , p 70-73

ثانياً- تعديلات الاتفاقية: لا جرم كل اتفاقية ثنائية أو جماعية، قابلة للمراجعة والتعديل لذا طرأت على اتفاقية وضع القوات الأميركية – الكورية الجنوبية تعديلات عدة منها ما يأتي:

١- **التعديل الاول:** بغية إنجاح الاتفاقية ، كان الكوريين يرون ضرورة ان تتضمن نصوصاً تضعهم على (قدم المساواة في صنع القرار) وطالبوا الولايات المتحدة الأمريكية بهذا الأمر مراراً، واعتبروه من المشاكل البارزة في الاتفاقية وموضع الخلافات بين البلدين ،الا ان الولايات المتحدة الأمريكية كانت تتهرب من هذه المسألة، لقناعتها بان كوريا الجنوبية يجب ان تقدم ثمن مقابل انتفاعها ،لاسيما وان الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٧٠ دفعت وغطت جميع تكاليف صيانة الوجود الأمني ، و في عام ١٩٨٠ كانت ملتزمة بجميع التكاليف المشتركة ،وفي عام ١٩٩٠ زادت تلك التكاليف بنسبة كبيرة (٢٨)[2] .

ومنذ عام ١٩٥٠ تعتمد كوريا على المساعدات الامريكية ،فمثلاً بين عام ١٩٤٦ – ١٩٧٦ قدمت الولايات المتحدة (١٢،٦) مليار دولار مساعدات اقتصادية وعسكرية لكوريا و بموجب الاتفاقية قدمت الحكومة الكورية تسهيلات الى هذه القوات لكي تستمر في الدفاع عنها.

ولكن ليس هناك شك بانه بالمقابل كان هناك من يرى إن هذه الاتفاقية لها آثار سلبية على المجتمع الكوري بشكل عام ،فعلى سبيل المثال في مجال البيئة سجلت ما لايقل عن (١٠٠) حالة تلوث بيئي وهناك ما يقرب (٨٠٠٠٠٠) متر مربع من الاراضي الكورية ملوثة بسبب ما تم إلقاءه من قبل القوات الأمريكية من مادة

2-chae – jinlee , Atroubled Peace – U.S Policy and the two Koreas, the Johns Hopkins .university press , Baltimore ,American , 2006, p 131-138

(فورمالديهايد) في نهر(الهان)إلى قتل ناس ابرياء،وكذلك استمرار حوادث تسرب الوقود وتخريب خطوط الانابيب التي انشئت خلال فترة الاستعمار الياباني.

ان الاتفاقية المبرمة بين كوريا الجنوبية والجانب الامريكي اضعف دور السلطات الكورية في فرض سيادتها الكاملة على اراضيها ،حيث قام بين عام ١٩٦٧-١٩٨٧ اكثر من" ٤٥ الف "من افراد القوات الامريكية بخرق قوانين كوريا الجنوبية و لم يقدم من هؤلاء سوى" ٣٢٥ "شخص الى المحاكم الكورية، ذلك لان السلطات الامريكية عرقلت حالات تسليمهم الى السلطات الكورية او اسهمت في مغادرتهم للأراضي الكورية قبل اكمال التحقيقات على الرغم من ان بعض الخروقات كانت تتعلق بحوادث القتل والجرائم الكبرى كما ان للسلطات الامريكية السيادة المطلقة على قواعدها في كوريا الجنوبية،وهذا يتعارض مع المبادئ الاساسية للقانون الدولي وحق الشعوب في السيادة على اراضيها ،وكل ذلك قد اغضب الكوريين وطلبوا إعادة النظر بغية تعديل تلك الاتفاقية[1].

على ذلك ففي عام ١٩٩١ تم تعديل تلك الاتفاقية،وذلك بعد عامين من المفاوضات المكثفة ليشمل المسائل الآتية:

أ- تخفيض عدد القوات (٤٣٠٠٠) جندي تقريباً الى (٣٧٠٠٠) جندي.

ب- ان المشكلة الرئيسة في كل من اتفاقية وضع القوات هي " الولاية القضائية " للقوات المتمركزة في بلد اجنبي،وان الاتفاقية كوريا الجنوبية تأتي بحماية حقوق المتهم في حصوله على محاكمة سريعة ونزيهة وفورية واعادة النظر بأدانته من

1-Bong Lee the Unfinished war : Korea , Algora publishing, New York United States , . 2003 , p 267 – 269

قبل القوات الامريكية.الا ان بموجب التعديل يحق للسلطات الكورية النظر من جديد في القضية و كما اعطي لها الحق في الاعتقال والتحقيق مع أفراد القوات المسلحة للولايات المتحدة ومحاكمته في المدينة التي يتواجد فيها بموجب الاتفاقية .(٢)

ثانياً- التعديل الثاني :

جاء التعديل الثاني للاتفاقية بفعل مجموعة من الدوافع منها :

١- في عام ٢٠٠٠ عقد مؤتمر (هيون – سوك) في اوكيناوا اليابانية لقمة المراة من اجل اعادة تعريف الامن واستضافت ايضاً شبكة نسائية مناهضة للنزعة العسكرية من نساء دول شرق اسيا و أفراد من قواعد عسكرية امريكية وكذلك أستضافت نساء من الولايات المتحدة لمناقشة الجرائم التي ترتكبها القوات الامريكية في كوريا من مثل الاغتصاب والاستغلال الجنسي فضلاً على جرائم تلوث البيئة وتدهورها من خلال انشطة القواعد العسكرية ،وفي اثناء المؤتمر تم التوصل الى مجموعة من المطالب قدمت الى الحكومة الكورية، وتتضمن تلك المطالب اعادة تعديل اتفاقية وضع القوات بحيث تشمل مسائل أكثر منها ما يتعلق بحقوق الانسان بشكل عام وحقوق المرأة بشكل خاص،وكذلك مسألة كيفية المحافظة على البيئة،كما تم تعديل الاتفاقية مرة أخرى من اجل تعزيز الشراكة بين البلدين. ومن اجل تعديل وأضافة القضايا الجنائية وملاحقات قضائية ونصوص لحماية البيئة وحقوق العمال دامت المفاوضات (٥ سنوات) ، فقد بدأت منذ عام

2-Park kun-young , A new U.S Rok Alliance,Anine point recommendation For a reflective end mature Partner ship , Kel (Korea Economic Institute) Washington DC, 2004 p 14-16

١٩٩٥ وذلك بعدما رأت الولايات المتحدة بان هذا التعديل ضروري لتعزيز العلاقة بين البلدين ومن اجل الحفاظ على الاستقرار الاقليمي(١).

٢- وفي تلك الاثناء وقعت مشاجرة بين اربعة من الجنود الكوريين والأمريكيين وتم الاعتداء على جندي كوري،لذلك التقى وزير الخارجية الامريكي آنذاك (ويبري) مع وزير الخارجية الكوري (روه ميونغ) وفي بيان للوزيرين ادركوا بانه يجب ان يتم تعدل الاتفاقية وان تتضمن وتعالج طائفة من القضايا ذات الصلة بالاتفاقية وتخضع لتعديل حقوق العمال وحماية اكثر للبيئة .

٣- ان تعديل الاتفاقية الاول لم يركز على الموضوعات المتعلقة بحقوق الانسان ولم يتضمن نصوصاً لحماية البيئة مثلما كان موجوداً في اتفاقية وضع القوات بين كل من اليابان والمانيا والولايات المتحدة الأمريكية ، وأن ما تم ارتكابه بين عامي (١٩٩٣ – ٢٠٠٠) من قبل الجنود الامريكيين من جرائم ضد المدنيين الكوريين من الدرجة المتوسطة يصل الى (٨٢٠) حالة، لهذا ادرك الكوريون بانهم لايثقون بالامريكيين ولا بنزاهتهم ،على الرغم من ان انسحاب القوات الامريكية يشكل تهديداً خطيراً لهم وللاستقرار الاقليمي أيضاً، وان التعديل الاول الذي قامت به الولايات المتحدة الأمريكية هو من اجل تخفيض مشاعر الغضب لدى الكوريين تجاه الولايات المتحدة ومن ثم تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين ، كما إن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى لضمان مصالحها الامنية والاقتصادية والعسكرية.

1-Eric V. Larson , Norman D. Levin and seonhae Balk bogdan Sanych ,Ambulant Allies ? A study of south Korea attitudes toward the U.S , RAND corporation , 2004 -p20

٤- يرى فقهاء القانون في الولايات المتحدة الأمريكية إن من اجل بقاء التحالف مع البلدان الاجنبية ، يفرض عليها أن تغير صورتها كحليف وتغير سياستها في توقيع الاتفاقيات بحيث تكون مبنية على اساس الدفاع والصداقة والثقة المشتركة .(٣٢[1])

وكان تعديل الاتفاقية عام ٢٠٠٠ قد مكن السلطات الكورية من تحسين الاجراءات بحيث تتضمن تقريباً كل الجرائم التي ترتكبها القوات الامريكية،الا ان اللجان الامريكية كانت تهتم بالقضايا الخاصة فقط بملاحقة المشتبه به،في حين إن الجانب الكوري مهتم بأن تكون له الولاية القضائية على جميع الجرائم التي ترتكبها القوات الأمريكية،وكان الجانب الكوري يتطلع الى ان تكون نصوص الاتفاقية مشابهة لنصوص الاتفاقية بين الولايات المتحدة وكل من اليابان والمانيا،إذ بموجب الاتفاقية اليابانية – الامريكية تم منح المحكمة اليابانية الحق في التدخل لمصلحة الضحية،وكذلك لها الحق – عن طريق لجنة مشتركة- بالنظر في القضايا الجنائية التي ترتكبها القوات الأمريكية.

وقد سمحت أيضاً الاتفاقية بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية بان تخضع للتفتيش جميع البضائع المستوردة من الولايات المتحدة التي تصل الى كوريا الجنوبية ، كما ان الجرائم المرتكبة من قبل القوات الامريكية التي تكون من نوع جرائم (القتل ،الإغتصاب.....)هي من اختصاص السلطات الكورية مع ضرورة توفير ضمانات لأفراد تلك القوات بالإتصال القانوني وفي جميع مراحل الدعوى والمحاكمة،وفي هذا الإطار يذكر إن كوريا الجنوبية لايسمح لها بالنظر بالجرائم

1-Path to an Agreement : the U.S. Republic of Korea status of forces Agreement Revision Process, CSIS international security program Report , center for strategic and international studies , Washington D.C July 2001

التي تقع ضد جندي امريكي من قبل جندي امريكي آخر،أي أن الجريمة تقع في اطار اتفاق وضع القوات واثناء اداء الواجب الرسمي وهنا يكون الحق الرئيسي للدولة المرسلة.

أما بشأن قضايا البيئة فقد تم تكليف لجنة فرعية في اطار اتفاق وضع القوات للكشف عن المناطق التي طالها التلوث ، ووضع قواعد مشتركة للمرافق العامة ومعالجتها، وقد تم توقيع التعديل بهذا الخصوص في (١٨ يناير ٢٠٠١) عن طريق وزارة الخارجية لجمهورية كوريا الجنوبية مع وجود (١٦٠) عضوا من الجمعية الوطنية الكورية ،صوتوا على التعديل ،وعلى ذلك دخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في(٢ نيسان/ابريل ٢٠٠١)(1).

وبالرغم من أهمية هذا التعديل لكن هناك مشاكل وقعت في هذا الإطار أثرت سلباً على العلاقات بين البلدين وعلى وجه الخصوص فيما يتصل بتلك الاتفاقية وتعديلاتها، ومن ذلك ماحصل في شهر تشرين الثاني/نوفبر عام ٢٠٠٢، إذ احتج الشبان الكوريون ومن ثم استمر هذا الاحتجاج حتى شهري كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير من عام ٢٠٠٣،وجاءت الاحتجاجات كرد فعل على تبرئة المحكمة الجنديان الامريكيان اللذان تورطا بقضية الاهمال مما ادى الى قتل اثنين من طلاب المدارس الكورية،وسبب هذا الحادث خروج عشرات الالاف من الكوريين الى الشوارع مطالبين بمطالب عدة منها :

1-Report by Koyouk Young, U.S. forces in Korea (USFK) their realignment and the Damage caused by them Bureau chief, the campaign for Eradication of crimes by U.S troops in Korea , 2004

أ- مراجعة جديدة لاتفاقية وضع القوات لاسيما مايخص القواعد التي تحكم وجود القوات الامريكية على الاراضي الكورية [1].

ب – الإعتذار من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وعلى وجه التحديد من قبل الرئيس الامريكي(جورج بوش) بل والأكثر من ذلك طالب بعض الكوريين بالإنسحاب الفوري للقوات الأمريكية ومن ثم انهاء العلاقة التي دامت أكثر من (٥٠) عاماً.

ومما ينبغي الإشارة إليه إن بعض المنظمات غير الحكومية الكورية عدت وجود القوات الأمريكية قد اثر سلباً على نشاطهم ومن ثم على الشعب الكوري وعلى ذلك تصاعدت المشاعر المعادية تجاه تلك القوات نتيجة لسوء إدارة المشاكل الإجتماعية .

وبالمحصلة توجد حالة من عدم المساواة في العلاقة بين الطرفين المتعاقدين ،بحيث أدى ذلك إلى انتهاك واضح للسيادة ،وتظهر(كوريا) كشريك صغير مقارنة بأتفاقيتها مع الدول الاخرى مثل اليابان،كما إن الاتفاقية لا تغطي ولاية السلطة على جميع الجرائم التي ترتكبها القوات الأمريكية ،على الرغم من زيادة نسبة تلك الجرائم ،كما إن تلك الاتفاقية لاتغطي جميع جوانب حماية البيئة.

كما واجهت الاتفاقية بعض المشاكل ومنها تضارب التقاليد التي كانت عقبة امام لجنة المفاوضات ، وذلك لأن القانون الامريكي يعطي المتهم حقوق وهذه الحقوق لايتمتع بها المتهم في القوانين الكورية،فعلى سبيل المثال، أن اجراءات

2-Franz code and Lilly sucharipa , Behrmann The United Nations Law and Practice , Fluwer Law international, London , Boston 2001 , p 100-102

الدفاع عن الحق ضمن القانون الكوري تختلف عن القانون الامريكي في مسالة الحبس.

ثالثاً- مميزات التحالف:

لامراء في ان الادارة الامريكية وكوريا الجنوبية تقران بان لديهما مصالح في التحالف منذ بداية نشأت هذا التحالف حتى يومنا هذا ، ومما يؤكد ذلك مايأتي(١) :

١- مما لاشك فيه أن الكوريون استفادوا كثيراً من الولايات المتحدة الأمريكية من الناحية الثقافية والعلمية والاقتصادية بفعل إمتلاك الأخيرة للخبرة الواسعة والمتطورة في هذا الإطار.

٢- إن صعود المد القومي في كوريا الجنوبية لايعني بان التحالف بينها وبين الولايات المتحدة معرض للخطر.

٣- ان تنامي مشاعر الشباب السلبية تجاه الولايات المتحدة الأمريكية(٢)،لايعني رفضهم للتعامل معها بشكل مطلق ،بل إن تلك المشاعر هي تجاه الادارة الامريكية فقط وليس تجاه المجتمع والحياة الامريكية،فالكوريون يعتبرون الولايات المتحدة المكان الأفضل لوجود فرص العمل واكتساب الثقافات والعلوم والمعارف

1-Tim Beal , North Korea : The struggle against American power ,Pluto press London 2005, p202-208

1-Emiko Noma , color from Shadows : Anawative of the life and work of Hyun – (٣٦)
Sook lee Kim of Korea , report from women peace makers program 2003

والخبرات، ومما يدلل على ذلك وجود آلاف الكوريين في الولايات المتحدة الأمريكية لأغراض الدراسة في مدارسها وجامعاتها [١] .

٤- أما المسنيين الكوريين فإنهم يؤيدون الوجود الامريكي بسبب ما عانوه من الفقر اثناء الحرب [٢] .

٥- ان هذا التحالف ساعد كوريا الجنوبية على ان تكون موضع ثقة المستثمرين الاجانب، وترى الحكومة الكورية ان استقلال العلاقات بين البلدين لتحقيق مكاسب داخلية ستكون سلبياً على حكومة كوريا الجنوبية لذلك سيكون الموقف افضل ، بأن يكون هناك توافق في الاراء وبيان المسائل المختلفة .

٦- كما ان هذا التحالف لعب دوراً في تقديم الدعم المالي والتسهيلات لعملية توحيد السوق والتوحيد العسكري لمواجهة التهديدات الخارجية حتى بالنسبة للجزيرة الكورية بتحقيق وتوفير الامن والاستقرار في المنطقة .

٧- ومما لاشك فيه إن للولايات المتحدة الأمريكية مصالح في كوريا الجنوبية وفي مقدمتها المصالح الامنية ،ومن ذلك إنها تسعى إلى غلق الابواب بوجه اليابانيين المستثمرين ومنعهم من إنشاء معسكر يهدد الاستقرار الامريكي،كما إنها – أي الولايات المتحدة الأمريكية- تسعى إلى منع حضور قوة مهيمنة اقليمياً تعرض مصالحها للخطر،والأكثر من ذلك منع انتشار الاسلحة النووية في المنطقة ، لذا تسعى الولايات المتحدة الى توسيع نظامها الأمني ليشمل تعزيز الامن العالمي

2-Kangdan oh and Ralph C .Hassig , North Korea, The rough the looking class . .Brookings institution press Washington D.C. 2000 , p88

3-Lee Yur Bok ,Korean – American Relations , State University of New York press , New York , 1999 , p 100-103.(39) William Stueck, The Korean war,An international .history Princeton University Press , New Jersey United kingdom , 1995 p 100-102

والاجتماعي المشترك ضد التهديدات الجديدة من جميع انحاء العالم،وتتبع الولايات المتحدة الأمريكية مرونة جديدة وفق استراتيجية جديدة وذلك بعد الحرب الباردة حيث تغيرت الاوضاع الامنية على الصعيد العالمي ،وهذه التغيرات اثرت على الاستراتيجية الأمريكية لمواجهة التهديدات الجديدة مثل الصراعات الاقليمية الناجمة عن التوجهات القومية والدينية (١).

٨- ان احداث ٢٠٠١/١١/٩ كشفت للأمريكين انهم في مواجهة الارهاب لذلك قامت الولايات المتحدة بتغيير استراتيجيتها في قواتها المتمركزة في دول العالم بخفض قواتها في كوريا الجنوبية وذلك عندما كانت في عام (٢٠٠٤) تقدر بنحو (٣٧٠٠٠) جندي الا انها خفضتها بنحو (٢٨٠٠٠) جندي واستثمرت بنحو (١١) مليار دولار لزيادة طاقتها وتنظيم الاسلحة وقواتها وفق خطة الموضوعة من قبل وزارة الدفاع الامريكية(٢)، حيث جعلت من القوات الامريكية المتمركزة في كوريا الجنوبية قوة متحركة قادرة على مواجهة حالة الطوارئ الاقليمية والدولية، لذا فأن جوهر اعادة تنظيم القوات الامريكية هو تغيير طبيعتها من قوة ثابتة الى قوة متحركة اي قوة اقليمية في شمال شرق آسيا (٣) .

١٠-ان كوريا الجنوبية كحليفة للولايات المتحدة الأمريكية شاركت في حرب فيتنام ، وهي مستعدة للمشاركة – وبموجب الاتفاقية التي نحن بصددها- في المعارك التي تخوضها الولايات المتحدة الأمريكية اذا كان هناك عمل من الاعمال العدوانية أو

1-juergen kleiner , Korea a century of change world Scientific, volume 6 , London , .2001 , p 148-149

1-juergen kleiner , Korea a century of change world Scientific, volume 6 , London , .2001 , p 148-149

2-Tsuneo Akaha , The future of north Korea, Routtodge , London and New York , 2002 .p 80-83

أي تهديد للسلام العالمي،وفي هذا السياق تجري كوريا الجنوبية والولايات المتحدة سلسلة من المناورات العسكرية،التكتيكية والإستراتيجية بشكل دوري لعرض اختبار مدى جاهزية الطرفين لصد حرب هجومية ثانية من جانب كوريا الشمالية، ويشارك في تلك المناورات عشرات الآلآف من جنود البلدين.

١١- صدر في شهر كانون الثاني/يناير عام٢٠٠٦ بيان مشترك بين جمهورية كوريا الجنوبية والولايات المتحدة سمح للقوات الامريكية اجراء عمليات عسكرية في شبه الجزيرة بصورة مشتركة مع كوريا الجنوبية وبهذا تقوم القوات بالمشاركة في عمليات عسكرية ،الا إنه لابد من الإشارة إلى إن الكوريين الان يواجهون مشكلة ازدياد الجرائم بعد الحرب التي شنتها القوات الامريكية في العراق وافغانستان ومنها جرائم الاغتصاب التي حدثت بشكل كبير. ان الدراسات تؤكد ازدياد تلك الجرائم من قبل القوات الامريكية المتمركزة في كوريا الجنوبية ، ويعود ذلك الى الصدمات النفسية التي مر بها الجنود من جراء (موت اصدقائهم امام اعينهم) وكذلك زيادة حالة الادمان على الكحول والمخدرات خاصة في عام ٢٠٠٧،إن هذه الحالة ازدادت عند الكوريين لذلك اتفقوا على ان يعقدوا اتفاقاً بحلول عام ٢٠١١ للوجود العسكري الامريكي في كوريا الجنوبية للنظر في المسائل الاتية :

١- ارتكاب الجرائم .

٢- الاضرار الناجمة عن التدريب والضوضاء وتلوث البيئة .

٣- انتهاك حقوق المواطنين حين يعرف ان من اجل السلام لابد من :-

أ- إنسحاب قوات الولايات المتحدة الأمريكية كوسيلة لتحقيق السلام بين الكوريتين .

ب- دعم الولايات المتحدة لحربها على الارهاب يعرض أمن جمهورية كوريا الجنوبية للخطر .

ت- يرى البعض أن تعزيز العلاقة بين الشمال والجنوب يحقق مصالح وطنية وينتهي التقسيم الذي واجهته كوريا ، كذلك سحب القوات ينهي حتماً الجرائم المرتكبة من قبل تلك القوات واتخاذ التدابير لوقف العمليات العسكرية وتحقيق السلام والديمقراطية [1] .

ومن الناحية الإقتصادية ، حتى الخمسينات من القرن الماضي كانت كوريا الجنوبية تعد احدى اكثر الدول فقراً في آسيا ،وبالرغم من ذلك فإنها – ابتداءً من الستينات – سارت على طريق النمو الاقتصادي السريع فقد شهد اقتصادها تحولاً كلياً من الاعتماد على الزراعة والرعي والصيد الى احدى القوى الصناعية الفائقة التكنلوجيا، وبذلك حققت كوريا الجنوبية تطوراً تأريخياً واقتصادياً كبيراً إذ أصبحت في عداد الدول المتقدمة في العالم ،بل وأصبحت ذات شهرة اقتصادية،حتى اطلق عليها بـ(معجزة الشرق الآسيوية)، إذ وصلت الى المرتبة ١٢ من حيث القوة الاقتصادية في العالم وهي رابع اكبر دولة اقتصادية في آسيا وبلغ دخل الفرد السنوي الى ٢٠ الف دولار،وصاحب ذلك معدلات نمو عالية من الادخار والاستثمار والتعليم المكثف وزيادة معدل الملتحقين بالجامعات وارتفعت الصادرات الكورية الجنوبية الى ٣٧١،٥ مليار دولار بعد تطبيق قاعدة الاعفاءالكمركي في عام ٢٠٠٧، و مثلت هذه الزيادة الى ١٧،١ من معدل الصادرات لعام ٢٠٠٦

1-Dr. kun Young Park , A new U.S-Rok Allance Anine point policy recommendation for a reflective and Mature partnership The Broo kings institution CNaps Korea fellow .2005, p5

حيث كانت الصادرات(٣٢٥,٥)مليار دولار فقط ، وفي الوقت نفسه ارتفعت الواردات بنسبة(١٥,٣%)لتصل ٣٥٦،٨ مليار دولار (١).

كما ارتفعت صادرات التكنلوجيا والمعلومات والاتصالات الى ١٢٤،٩ مليار دولار في عام ٢٠٠٧[٢]، كما بلغت حصيلة العائدات التي حققتها صادرات كوريا في النقل والمواصلات في عام ٢٠٠٧ الى نحو ٣٩ مليار دولار، ما تعزز في إنشاء المواصلات التي ساهمت زيادة نسبة صادرات كوريا الجنوبية منذ عام ١٩٩٢ .

وبناء على ما تقدم وقفت كوريا الجنوبية دائماً الى جانب الولايات المتحدة الأمريكية في القضايا العالمية بشكل كامل، فقد كانت من أوائل الدول التي شاركت في الحرب على العراق عام ٢٠٠٣ ،على الرغم من عدم شرعيتها بمنظور القانون الدولي،ففي عام ٢٠٠٧ كانت كوريا الجنوبية ثالث اكبر قوة عسكرية في العراق بعد الولايات المتحدة وبريطانيا التي سميت(بفرق الزيتون)التي انتشرت في مدينة اربيل (٣).

2-AiaTerence Rohring , Jungmin Seo , and UK Heo, Korean security in a changing east .– proeger security international west point connection , London 2007, p 175-178

1-Norman D. Levin and yong suphan , Sun shine in Korea , RAND center for Asia – .pacific policy 2002, p 68-70

.2-Alexander versh bow , US- Korea , year book Washington D.C. August 2007 p 47

الخاتمة

نظرا لتوافر شروط الاتفاقية الدولية كلها في اتفاقيات وضع القوات ، لذا جاءت الاتفاقية بين الولايات المتحدة الامريكية وكوريا الجنوبية في ضوء الاجراءات القانونية الدولية المتبعة لممارسة حق الدول في ابرام الاتفاقيات الدولية،وتعد هذه الاتفاقية من الاتفاقيات المهمة لكونها تغطي الشرعية الدولية لوجود القوات الاجنبية على اراضي الدول المضيفة لتلك القوات،وبذلك تنتج حقوق القوات في الدول المضيفة من هذه الشرعية ، سواء كانت تاثيرات هذه الشرعية سلبية أم ايجابية بالنسبة لحقوق الدول المضيفة .

وعلى ذلك تكون الاهداف المرسومة من ابرام مثل تلك الاتفاقيات مختلفة من اتفاقية الى اخرى ، وفي كل الأحوال تكون تلك الأهداف ذات طبيعة مزدوجة ، فمن جهة ما يتعلق بالدول المضيفة يكون ابرام اتفاقية وضع القوات من اجل حماية الامن والسلم او تقديم المساعدات الانسانية والخدمات الضرورية الى المناطق المحتاجة او بهدف التدريب وتقديم الخبرات العسكرية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ، وكل هذه الاهداف يجب ان لا تتناقض مع مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. ومن جهة اخرى ، تستهدف الدولة المرسلة للقوات

انشاء قواعد عسكرية بعيدة او قصيرة المدى وتقوية نفوذها والحصول على امتيازات اقتصادية وأهداف إستراتيجية بعيدة المدى.

لذا فالعلاقة المتبادلة بين الولايات المتحدة الامريكية وكوريا الجنوبية ادت الى تمركز القوات الامريكية في كوريا الجنوبية بهدف تحقيق التوازن الاقليمي في شمال شرق اسيا ، وبالمقابل ان المساعدات والخبرات المقدمة لكوريا ادت الى تقدم اقتصادي وسياسي بحيث ادى الى توثيق العلاقة والرغبة في تحقيق المساواة والاحترام المتبادل بين البلدين.

ومما لاشك فيه إن الولايات المتحدة الامريكية ، هي من اكثر دول العالم في ابرام اتفاقيات وضع القوات مع الدول الاخرى وذلك لوجود مئات القواعد الامريكية خارج الولايات المتحدة من القواعد العسكرية والمنشات المدنية والانتشار الواسع للمستخدمين المحليين في بلدان متعددة ، لذلك نجد الجذور التاريخية لهذه الاتفاقيات ترجع الى الماضي البعيد ولكن بعد الحرب العالمية الثانية توسعت الممارسات الامريكية لابرام هذه الاتفاقيات مع عشرات الدول.

فقد تتوجه الدول نحو قبول ابرام هذه الاتفاقيات مع الولايات المتحدة بناء على الحالات الاستثنائية الموجودة في كل دولة حسب طبيعة الواقع ومستلزمات فترة ابرام الاتفاقية. الا ان الاتفاقية التي تختلف من دولة الى اخرى بحسب خصوصية الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي للبلد ، من الممكن ان تمر بمراحل متعددة حتى تكسب الصيغة النهائية ، ويتقبل كل من الطرفين البنود والمواضيع المدرجة في محتوياتها ، بناء على ميثاق الامم المتحدة التي تمثل الاساس الدولي للاتفاقيات التي تبرم وتشمل الامتيازات والحصانات لعمليات حفظ السلام ودعم الحرية والديمقراطية والتنمية.

وبخصوص وضع القوات الأمريكية في كوريا الجنوبية فأنه بعد تقسيم كوريا الى دولتين شمالية وجنوبية بعد الحرب العالمية الثانية ونتيجة تقسيم مناطق النفوذ لكل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، وردعا للنفوذ السوفيتي في كوريا الشمالية ادت الحالة الى تقرب الولايات المتحدة بجانب كوريا الجنوبية وتعزيز هذه العلاقة عن طريق الاتفاقيات المبرمة فيما بين الجانبين ، بحيث وصلت الحالة الى توقيع اتفاقية وضع القوات في عام ١٩٦٦ ،وكان من أهم ماتترتب عليها تنازل كوريا الجنوبية عن ولايتها القضائية للسلطات الامريكية داخل السيادة الكورية من قبل قواتها اثناء قيامهم بواجباتهم مع التزام الولايات المتحدة تجاه كوريا الجنوبية ، وبموجب المادة الرابعة من الاتفاقية منح الجيش الامريكي الحق باستخدام الجو والبر والبحر الكوري.

ختاما ، نرى بانه بالرغم من إن اتفاقية وضع القوات الامريكية – الكورية الجنوبية قد استقرت بين مؤيد ومعارض ، الا ان كل من الادارة الامريكية وحكومة كوريا الجنوبية تقران بان لديهما مصالح متبادلة في التحالف وعلى جميع الاصعدة.

مصادر البحث

أولاً– المصادر العربية:

(١) عبد الصمد رحيم كريم ،المركز القانوني الدولي للقوات المتعددة الجنسيات في العراق ٢٠٠٣ – ٢٠٠٦ ، رسالة ماجستير مقدم الى مجلس كلية القانون و السياسة بجامعة السليمانية – العراق ، ٢٠٠٩ .

(٢) فؤاد قاسم الامير، آراء وملاحظات حول الاتفاقية الامنية المقترحة بين العراق والولايات المتحدة ، مؤسة الغد للدراسات و النشر ، بغداد ، ٢٠٠٨ .

(٣) الدكتور محمد منذر، مبادئ العلاقات الدولية من النظريات الى العولمة ، المؤسة الجامعية للدراسات النشر والتوزيع، الطبعة الاولى، بيروت ، ٢٠٠٢،.

(٤) مجلة المعلومات ، مجلة تعني بقضية سياسية في كل شهر ، يصدروها المركز العربي للمعلومات بالتعاون مع جريدة السفير ، العدد (٥١) ، شباط/ ٢٠٠٨ .

ثانياً– المصادر الاجنبية :

(1) AiaTerence Rohring , Jungmin Seo , and UK Heo, Korean security in a changing east – proeger security international west point connection , London 2007 .

(2) Alexander versh bow , US- Korea , year book Washington D.C. August 2007.

(3) Antony Aust , Hand book of International Law , Cambridge University press , New York -2005 .
(4) Bong Lee the Unfinished war : Korea , Algora publishing, New York United States , 2003.
(5) Bruce Broom hall, International Justice and the International Criminal court , Edition 2 Oxford University press , New York , 2003 .
(6) Chay, Jongsuk ,Unequal in peace and war , the Republic of Korea and the United States 1948 – 1953 Green wood publishing Group, London 2002 .
(7) chae – jinlee , Atroubled Peace – U.S Policy and the two Koreas, the Johns Hopkins university press , Baltimore ,American , 2006 .
(8) Criminal jurisdiction over civilians Employed by or Accompanying the Armed Forces outside the United States, Certain Service members and former service Member Number 5525.11, March-3-2003, United States of America
(9) Dettef junker, The United States and Germany in the era of cold war 1945 – 1968 ,Ahand book ,Cambridge university press, volume 1, united States of America , New York 2004 .
(10) Dr. kun Young Park , A new U.S-Rok Allance Anine point policy recommendation for a reflective and Mature partnership The Broo kings institution CNaps Korea fellow 2005 .
(11) Emiko Noma , color from Shadows : Anawative of the life and work of Hyun – Sook lee Kim of Korea , report from women peace makers program 2003
(12) Enloe , Cynthia H. Manevvers : The International Politics of Militarizing Women's lives , University of California press , 2000.
(13) Eric V. Larson , Norman D. Levin and seonhae Balk bogdan Sanych ,Ambulant Allies ? A study of south Korea attitudes toward the U.S , RAND corporation , 2004 .
(14) Erika Rosenfeld, Application of U.S status of forces Agreements to Article 98 of the Rome Statute, Washington University Global studies law review(vol 2:273), 2003
(15) Frank Camm, IRV Bilickstein , Josevenzor Recent large service, Acquisitions in the Department of defense lessons for the office of the secretary of defense, RAND corporation 2004 .
(16) Franz code and Lilly sucharipa , Behrmann The United Nations Law and Practice , Fluwer Law international, London , Boston 2001 .

(17) Georg W. Casey- JR, international Agreement Army Regulation 550-51 , Headquarters of the Army , Washington D.C. 2 May – 2008
(18) Human Rights and the Administration of Justice through Military Tribunal Human rights centrer University of Essex , Wednesday 20 January 2004
(19) juergen kleiner , Korea a century of change world Scientific, volume 6 , London , 2001 .
(20) Kangdan oh and Ralph C .Hassig , North Korea, The rough the looking class . Brookings institution press Washington D.C. 2000 .
(21) Kim , Hokjoon , Domestic politics of US – South Korea Relations with emphasis on " Anti – Americanism " in South Korea , stand ford University press , 2008.
(22) Lee Yur Bok ,Korean – American Relations , State University of New York press , New York , 1999.
(23) Major Mark R.Ruppert , Usaf Criminal Jurisdiction over environmental offenses Committed Overseas how to maximize and when to say . no year
(24) Norman D. Levin and yong suphan , Sun shine in Korea , RAND center for Asia – pacific policy 2002 .
(25) Norman D. Levin , Do the ties still Bind ? The U.S -Rok security Relationship after 9\11,RANDproject Air forces prepared for the United States Air Forces , 2004 by RAND corporation.
(25) PH.D. student Jonathan N. Brown, The Negotiation and Design of strategic Access Agreement the U.S. Philippines case 1946- 1983, University of Maryland, College part, 13 may 2008 .
(27) Park kun-young , A new U.S Rok Alliance,Anine point recommendation For a reflective end mature Partner ship , Kel (Korea Economic Institute) Washington DC, 2004 .
(28) Path to an Agreement : the U.S. Republic of Korea status of forces Agreement Revision Process, CSIS international security program Report , center for strategic and international studies , Washington D.C July 2001
(29) Pr: Dr. A. watter Dorn , Blue sensors ,Technology and cooperative Monitoring in UN Peace keeping ,RAND 2004, 1380 Unlimited Release , April 2004 .
(30) Ramesh Thakur and Albrecht Schnabel, United Nations Peace Keeping operation Adhoc missions, permanent engagement united nation university press ,Tokyo-London,2001.

(31) Report by Koyouk Young, U.S. forces in Korea (USFK) their realignment and the Damage caused by them Bureau chief, the campaign for Eradication of crimes by U.S troops in Korea , 2004
(32) Report on 98-436 united arab Emirates: U.S reations and propective f-16 aicraft sale ,congressional reasrh service,wikileaks document release, 2 ferary 2009.
(33) Samuel S. Kim , Koreas Democratization , Cambridge university press, United States of America, New York 2003.
(34) Selig S. Harrison , Korean Endgame , A strategy for reanification and U.S Disengagment , Agentury foundation Book , United States of America , 2002 .
(35) Sook – Jong Lee , The Rise of Korean Youth as a political forces Implications for the U.S- Korea Alliance , 2003 – 2004.
(36) Syloain Fournier , NATO military internationals Abroad : How Roe are adopted and jurisdictional right negotiated criminal law between war and Peace , Toledo-Pairs , spetember 2007.
(37) Tim Beal , North Korea : The struggle against American power ,Pluto press London 2005 .
(38) Tsuneo Akaha , The future of north Korea, Routtodge , London and New York , 2002 .
(39) US Army Croups of Engineers , South Pacific division civilian deployment guide , San Francisco , CA94205 , May , 2003 .
(40) William Stueck, The Korean war,An international history Princeton University Press , New Jersey United kingdom , 1995 .